المحاضرة رقم - 1
((الطب عبر التاريخ .. والحضارات))
السلوك المهني الطبي

الطب في بلاد مابين النهرين :- **أن السومريين كانوا على معرفة بالأدوية** النباتية والمعدنية.
استخدام أشكال مختلفة للدواء مثل تناوله بالفم والكمادات والدعك والحقن والمغليات والأمزجة السائلة والحقن الشرجية والمهبلية والمنقوعات وكانوا يطلقون على العقاقير أسماء عضوية حسب تشابهها بعضو حيواني. ". ووصفات حيوانية مكونة من العسل والشمع والشحم والكبد والدم وأجزاء من الحيوانات وروث الحيوانات ووصفات معدنية: جير مطفأ، رصاص كهرمان، كربونات الصوديوم، وجميع الوصفات هي من ابتكار الإله رع.
في أماكن خاصة من المعابد تسمى آست. والبرديات غنية بالمعلومات التشريحية للإنسان وبها وصف دقيق وتسمية لسائر أعضاء الجسم والهيكل العظمي والعضلات. - وصف لأغشية الدماغ – آلام الجافية وآلام الحنون. - وصف القلب وحركاته – النبض وأهميتها في التشخيص. - ذكر الغدة الدرقية. - ذكر الكبد. - ذكر الرئتين

الطب في الصين : - في استلهامهم للفلسفة والاخلاق والطب والعلوم الاخرى حيث سبق الصينيون الشعوب القديمة .. وسجلت النقوش على العظام ودروع السلاحف في عهد سلالة شانغ الملكية الصينية الكتاب الاصفر للطب الداخلي، وايضا في تقديسهم للواجب وجعله المقياس سلوك الناس وانه رأس الفضائل هو حب الغير بكل ما يمتلك الانسان من قوه وعاطفة وان الناس جميعا أخوة .. واستخدموا أساليب تهدف للحفاظ على التجانس والتوازن في الجسم ' فقد أستخدموا النباتات والغذاء ذات الطاقة وذلك لموازنة التجانس والتنسيق في الجسم ' واستخدموا الوخز بالإبر الصينية (أبر رفيعة ودقيقة مصنوعة من الفلاذ النحاس يتم استخدامها كبطاريات كهربائية من اجل توجيه تدفق الطاقة في الجسم الانسان واستخدموا ايضاً التدليك بتحفيز قنوات الطاقة في عدة نقاط في الجسم الانسان ' والتمارين الرياضية في حركات التنفس ونشاط القلب تتم بشكل ذاتي يهدف الوصول الى التوازن الداخلي في الجسم .

الطب في وادي النيل :- قد أظهرت الكتابات والنقوش والرموز التي وجدت على قبور الموتى والبرديات المومياءات والهياكل العظيمة الشواهد الظاهرة ومعرفة في الطب وحماية لأرواح الناس فلن يكون يباح للطبيب ان يخالف في علاجه ماجاء في السفر المقدس والا تعرض للعقاب ولا شك أن دراسة الطب في ذلك الوقت كانت متاحة في البلدان المختلفة فنحن نعلم أن أبو قراط وأفلاطون وسقراط قد زاروا المعابد المصرية وتلقوا علومهم في مدارسها وأن لم يأخذوا كل شيء فقد كانت القوانين في ذلك الوقت لا تبيح نقل هذه العلوم للأجانب. كما نعلم أن جالينوس قد درس في الإسكندرية وقد ساهمت التجارة والاتصال بين الشعوب في نقل المعلومات الطبية

والخبرات الطبية في جميع العالم القديم ' وأعتمدوا في علاجهم على عقاقير من أصل نباتي, عقاقير من أصل حيواني ، عقاقير من أصل معدني.

الطب في الهند :- للهنود تاريخ عريق في الحضارة والثقافة وقد أقتبست منهم أغلب حضارات التي كانت في الشرق ' وان النظام الطبقات التي عاشتها الهند وأرتطبت به عبر العصور والازمة الغابرة حتم ان تحيا حياة أخلاقية ملتزمة بهذا النظام الطبقي ، كأحترامهم للبراهمة كهنة المعابد وتقديسهم للبقر وميلهم للزواج المبكر , وتفكيرهم الجدي، فكان الطب نابع من المعتقداتهم الدينيه والديانات المتشعبة الكثيرة التي وجدت هناك .

الطب في بلاد فارس :- نمت في بلاد فارس حضارة قديمة أمتدت جذورها الى قرون طويلة قبل الميلاد فقد تأثروا بحضارات الهند والصين وبلاد مابين النهرين وأخذوا الكثير منها ، من خلال كتاباتهم وديانتهم القديمة ومفكرهم زرادشت فقد قسم الديانة الى اله الخير والنور واله الشر والظلمة لذلك لهم في ممارسة الطب نابع قواعد وطقوسهم الدينية وتسمى المشافي (بيمارستانات).

د. صلاح عبد القادر